

كوا ليسا

قال مصدر عسكري
يمني إن بيانات
الجيش اليمني عن
الصواريخ الباليستية
التي تستهدف العمق
السعودي لا تصدر إلا
بعد سقوط الصواريخ
التي يطلقها الجيش
إلى الأهداف المقررة،
وأن البيانات الصادرة
استنتت 7 صواريخ من
19 نجحت الدفاعات
الجوية السعودية في
إسقاطها، بينما البيانات
السعودية لتجأ إلى
إصدار بيانات متشابهة
عن إسقاط الصواريخ
وأخرها صباح أمس
رغم نجاح صاورخ
سكود بتدمير الهدف.

مهمة للغرب لطوي صفحة في سورية وبدء صفحة جديدة عنوانها محاربة داعش والنصرة وأخواتها في سورية والمنطقة. في المقابل، نرى أن بعض العرب المتوطنين في الحرب على سورية، والذين يوفرون الدعم الكبير للجماعات المسلحة، لم تنصل إليهم المعلومة الجديدة بعد، وهي أن الأمور انتهت... ومساءلة أكرام الرئيس السوري من المشهد السياسي المقبل في سورية باتت من الماضي بسبب المعطيات الجديدة في الميدان السوري والمداخلات العسكرية التي تصب في صالح الدولة السورية في سلسلة جبال القلمون، ومدينة الزبداني، وكذلك الإخفاقات المتكررة لما يُسمى عصافة الجنوب في درعا، والفشل في تخليف تقدم المسلحين في الشمال السوري لإنشاء منطقة عازلة وحصرهم في جغرافية معينة تأخذ طبيعة المد والحجز بين المسلحين والجيش السوري. إن تحرير مدينة الزبداني والذي بات قريبا سوف يغيّر واقع المشهد العسكري في سورية، وسيصرف إنجاز الزبداني ومحيطه في «جنيف 3» في حالة انعقاد، وهذا ما يُسمى تصريف المنجز العسكري في السياسة كما حدث في القصير وريفها، لذا نرى هذه الهستيريا من قبل أعداء سورية والعمل على تشتيت الجيش السوري وجزءه إلى معارك أخرى تستنزفه عسكريا ولوجسيتيا لتأخير إعلان تطهير مدينة الزبداني.

الحكومة السورية والمعارضة الوطنية تنجحان بقوة وبرعاية دولية إلى إيجاد التوافق السياسي بينهما، لذا نرى أن الغرب بدأ يهتف من احتضنه بالأمس، والمقصود هنا الائتلاف السوري المعارض، لمصلحة إبراز المعارضة الداخلية، فهي واقعية إلى حد ما، وتستطيع قراءة المشهد السوري بعيون سورية، وتترك معنى المشاركة السياسية وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية والحزبية، فهل سنشهد نجاحا سياسيا يؤدي إلى حل الأزمة السورية قريبا من البوابة الروسية والتي تحضن معارضة الداخل؟ وهل هناك ضوء أخضر أميركي للروس لتهدئة الطريق لـ«جنيف 3»؟

abojmah@gmail.com

مدخلات الميدان مخرجات السياسة

■ جمال الكندي

2، أن يكون هناك توازن في ميزان القوى لدى المسلحين والجيش العربي السوري قبل أي حوار مع الحكومة السورية، وهذا يدلنا على أهمية مدخلات الميدان في التصريف السياسي.

اليوم وبعد دخول الأزمة السورية عامها الخامس نرى أن مقدمات انعقاد «جنيف 3» قائمة وبوافة وبرغبة متسارعة من قبل الغرب وأميركا، فآزمات المنطقة التي جاءت بعد الأزمة السورية أثرت في مجريات الأمور في سورية، وأخذ الإرهاب صفة العالمية وتخطى الجغرافيا السورية وأصبح يهدد المصالح الغربية والعربية.

بعد ظهور الكيان الداعشي وانتشاره الكبير والذي يعتبر من مدخلات الميدان الحاخطة للقوى المعادية للحكومة السورية، والتي جاءت عكسية على ما أوجدها في الميدان السوري فأنقلب السحر على الساحر، وارتفعت الأصوات السياسية التي كانت بالأمس لا ترغى في وجود رأس الهرم السياسي في سورية، الرئيس بشار الأسد، ها هي اليوم تقول إن الضامن لاستقرار سورية في الفترة المقبلة القدرة على محاربة «داعش» هو وجود الرئيس بشار الأسد في الرئاسة خلال الفترة الانتقالية المقبلة، وهذا المتغير السياسي البارز كان بسبب سوء القراءة الغربية للأزمة السورية.

إن الأيام المقبلة سوف تظهر لنا تنازلات في سقف المطالبات الغربية والأميركية لحل الأزمة السورية، والسقوف العالية التي كانت في الماضي أنزلها «داعش»، لذا نرى التقارب الأميركي - الروسي في الشأن السوري بات أقرب من ذي قبل، واستطاع الروسي إنزال الأميركي من على الشجرة العالية التي تسلفها وكان لا يعرف كيف ينزل منها، أو كان يريد مسوغا يحفظ ماء وجهه لتكون استدارته أكثر واقعية.

وفي السابق، أعربت وزارة الدفاع الأميركية عن قلقها من احتمال توقيع صفقة بين روسيا وإيران تقضي بتوريد موسكو منظومات «إس-300» -الصاروخية لطهران.

وقال المتحدث باسم البنتاغون بيتر كوكوف في مؤتمر صحفي: «نحن لا نرى في ذلك تطورا إيجابيا»، «لدى وزارة الدفاع والرئيس باراك أوباما إجراءات للتصرف في حال نشرت هذه المنظومات في إيران».

وتابع المتحدث قائلا: «نحن جادون بشأن أمن حلفائنا في المنطقة وأنا لن أطلب في الحديث عن إجراءات الرد من قبل وزارة الدفاع، ولكننا نراقب (الوضع)، وعموما نحن نؤمن بقدراتنا». من دون ذكر المزيد من التفاصيل.

في التقريرية صدرت في 25 تموز 2015، أعلن مساعد الرئيس الإيراني للشؤون العلمية والتقنية وحسن سورتاني أن إيران تتفقد على مدى ثلاث ساعات ونصف الإجمحة المختلفة للمعرض بمعية الرئيس الروسي وحضرنا الاستعراض الجوي للمقاتلات وهذه الأامر يعد سابقة فريدة، وجرى التباحث حول هذه العاطرة ولكن لم يدور الحديث حول صفقة للشراء مع بوتين بل كان الحديث في المجال التكنولوجي.

وأوضح أن القضايا المتعلقة بصفقة الشراء يجب أن تتابع من قبل وزارة الدفاع والمجموعات الأخرى كالفرق التجارية.

في جملة تختزل الأزمة السورية وتسيرها بين مد وجز، وتحكي التجاذبات السياسية بين القوى الفاعلة في أزمتها بحسب مدخلات الميدان، فتقلو أصوات في فترات معينة وتختفي في فترات أخرى. إنه الواقع السوري الجديد الذي أصبح ميدانه العسكري هو الحكم والقبيل على مخرجات السياسة.

المعطيات الميدانية والتي كانت دائما متغيرة في ظل الأزمة السورية أجبرت القوى الداعمة للجماعات المسلحة على تغيير موقفها التعاطفية تجاه الحكومة السورية، ولو بصورة نسبية قد يرى البعض أنها بسيطة لكنها قد تكون فاعلة في بعض جوانبها.

إنها نظرية سياسية عسكرية أثبتت صديقتها في الأزمة السورية، فمحور السياسة يتأثر تأثرا بالغا بمدخلات الميدان العسكري، وهنا نستذكر انتصارات الجيش العربي السوري في مدينة القصير وريفها وما تبع ذلك من انقلاب سياسي كبير وتغير في لغة خطاب الغرب تجاه الحكومة السورية، وكانت من آثاره السياسية قبول المحور المعادي للحكومة السورية بوجودها وتمثيلها في «جنيف 2»، والذي كان له الدور الكبير والفاعل في إبراز الأزمة السورية من خلال وجهة النظر الحكومية لما يجري في سورية، لأن «جنيف 2» أعطى الفرصة للدولة السورية للتحدث ولإظهار ما تواجهه على حقيقته، أي أنها تواجه مؤامرة كونيّة يراد منها تدمير الدولة السورية.

إنجاز «جنيف 2» المتمثل بوجود وفد الحكومة السورية كان من بين الأسباب الرئيسية المعطى الميداني الجديد، الذي وظف في السياسة من خلال الإطلاة الأولى للحكومة السورية والتي حقق فيها الوفد السوري أهدافا عدة.

التفوق على الأرض إنّه هو العامل الأساسي الذي يقوّي ورقة أيّ مفاوض، لذا طالبت بعض الدول الغربية قبل انعقاد مؤتمر «جنيف 2» أن يكون لدى الرئيس بشار الأسد ثقة كافية بالجميع على سورية في سورية من عمل مشترك بين حزب الله والجيش العربي السوري هو التجهيز الأكبر لعمليات تحرير المدن والأراضي المحتلة بدءا من الجليل والجلولان.

تدرك «إسرائيل» أن هذا الخطر داهمها منذ حرب تموز المباركة، ويكف عن القباذة السورية بدأت بإعداد وتجهيز جيش رديف من المقاومة التي تحاكي حزب الله في سورية في الجبهة الجنوبية في المناطق المحاذية للقفطرة والجلولان المحتل، وكان هذا من أهم أسباب فتح الأبواب لمشروع لهذا التمازج بعد أن أسقطت الحدود خطرا ووجودا سيرمي به في البحر، فأنشأ المعسكرات التدريبية ومناطق الإقامة والمستشفيات الميدانية ومناطق تشويش تقنية على شبكات الاتصالات للدولة السورية وغيره من كل أنواع الحدود لتلك الجماعات الإرهابية لتكون خط الدفاع الأول عنه في مواجهة الجيش العربي السوري وحزب الله وجماعات المقاومة السورية في تلك المنطقة.

تعلم «إسرائيل» أن معادلة الجو لا تستطيع حسم المعارك، وهي عاجزة عن الخوض في الحروب البرية بعد معادلة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «بالدخول عموديا لجنود الكيان وخروجهم أفقيا محملين على توأبيتهم، هذا إن استطاعوا إخراجهم أصلا، كما أن سقوط وهم «ساعة 5» في حرب تموز أخرج جيش الاحتلال من المعادلة العسكرية والحروب المباشرة، وأدرك تماما وبعد مرور أكثر من أربع سنوات على الحرب على سورية أنه عاجز من الدخول المباشر بجسده فيها، لأنه يعلم أكثر من أي إنسان في المنطقة أن جازية الجيش العربي السوري في جسده الكبير والمعد أصلا لمواجهة الكيان الصهيوني والجسد الأساسي في حزب الله المتخصص والذي مهمته الرئيسية الحرب مع كيان العدو، وإن لم يكونا بنفس الجاهزية قبل الحرب وربما هما أقوى الآن بكثير.

ولهذا يعلم المراقبون أن كل العمليات التي تدل بها طيران العدو الصهيوني إبان الحرب كانت تستهدف كل ما له علاقة بهذا النوع من العمل التكنولوجي والدعم اللوجستي لحزب الله عبر الأراضي السورية.

إذا، ما الذي يستطيع أن يفعله كيان العدو ليحمي نفسه من هذا الخطر بعد أن تم إخراج جيسده العسكري المباشر من معادلة الحرب؟

في الحقيقة، إن أكثر ما يمكن للكيان فعله هو زيادة دعمه للجماعات الإرهابية من داعش والنصرة على الأراضي السورية، وتحريض الرؤوس الحامية في شبه الجزيرة العربية من الأعراب، والضغط على الكونغرس الأميركي عبر استخدام اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وتحريك وتحريض المسيحيين الجدد من حكام أوروبا في مواجهة إيران وسورية، وتسييم العجل العمثاني لإغراقه أكثر في المستعقنين السوري والعراقي وإطلاة أمد النيران والحرب في المنطقة لإشغال دول محور المقاومة في حروب لا تقيد إلا وجود الكيان الصهيوني، وهو يقوم باستنحار الدعم العسكري والمالي الأميركي والأوروبي تحت بند «الخطر المحدق بآمن الكيان الصهيوني»، إضافة إلى دخله عبر عمليات محدودة بطائرات من دون طيار أو بطيار، ليومئ فيها أدواته أنه تدخل لحمايتها ولمحه في الحقيقة قام بها لأنها تفس أمن الكيان ووجوده مباشرة ومدارة.

وهنا اسوق تصريحاً واحداً لطالما سقطته في مقالات سابقة لأحد أعنى شاخصات تآنيب لشركا معنى احتلال حزب الله المستوطنات في الجليل وإدلائه بحسب الشريعة اليهودية:

«إذا كنا قد انبجحتنا أرضاً حرقاً مدة خمسين يوماً جراء صواريخ غرزة على الطراف وعلى سلال الماني، إلا أن الأامر سيكون مغايراً عندما يبدأ العرب من حزب الله، وأضاف في العام المقبل سيكون حاسماً وليس كأي عام، إنه يوم الحساب بقيل لبنا، فالف صاروخ يطلق علينا في اليوم الواحد هو أمر مختلف، وإن بدأ الأمر مع حزب الله فعلياً نعلم مسبقاً أنهم يتربون في سورية للسيطرة على الجليل، ويا ويلاه على انهم، ها هم ينتظرون لاحتلال...»

ولذلك نقول لكل السوريين الذين أصابهم بعض الخوف أو دخل إلى قلوبهم بعض الشك إياكم أن يعجزوا بسياهم ويومئهم بسقوط بعض الجغرافيا، لأن الحرب في سورية أثبتت للجميع أن سقوط الجغرافيا تكتيكاً لا يغير في معادلتنا ضمنناً الاستراتيجي، ولم يغير في بوسلة وعقيدة جيشنا الاستيطوري وحلفائنا من طهران إلى الضاحية الجنوبية تجاه فلسطين ليس كجغرافيا أو مساحة أرض، بل لأنها رمز كل مقدسات شعوب العالم، وعلى الآخرين أن يتذكروا كيف استخرجنا ما كانوا يسومونه مع عاصمتهم الثورة في حمص، وكيف قصمنا ظهورهم في القصير، والقلمون وغوطة دمشق، وكيف أنهم يتهاونون في ادب وريفها تباعاً، وكيف تحصدهم نيراننا في سهل الخاب بعد أن ظن الكثيرون أننا على أبواب انكسار عظيم هناك وقبلها كسب ومعلولا والكثير من مناطق ريف اللاذقية وريف حلب وفتح طريق خناصر، وأخيرا وليس آخراً سقوط أكبر معاقليهم الاستراتيجي في الزبداني القريبة من العاصمة السورية دمشق التي ظلوا يجهزونها ويدعمونها بكل ما أتيح لهم من إمكانيات، فسقطت على ما يقارب الشهرين من العمل المشترك بين المقاومة في حزب الله والجيش العربي السوري وحلفائنا من نسور الزوبعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ما يجعل الكيان الصهيوني يدرك تماماً أن سقوطه في الزبداني هو بوابة سقوط «تل أبيب».

ألمانيا تلغي تطبيق معاهدة دبلن بالنسبة إلى اللاجئين السوريين



ألمانيا تلغي تطبيق معاهدة دبلن بالنسبة إلى اللاجئين السوريين

قالت مصادر إعلامية أن برلين ألغت قانون إعادة اللاجئين السوريين إلى أول دولة أوروبية دخلوها، فيما رجحت المفوضية الأوروبية أن يزداد عددهم خلال الأشهر المقبلة.

ورجحت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عبور ما يقارب 3000 شخص يوميا إلى مقدونيا خلال الأشهر المقبلة وفي مقدمهم سوربون فارون من الحرب في بلادهم.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية ميليسا فليمنج: «لا نرى نهاية لتدفق البشر خلال الأشهر المقبلة»، مشيرة إلى استمرار العنف في العراق وسورية وتناقم أوضاع اللاجئين السوريين في تركيا والأردن ولبنان.

وأفادت بأن دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 28 دولة يجب أن تضمن توزيعها عادلا لطالبي اللجوء، وتابعت: «نؤمن بقوة أن بقدرور أوروبا القيام بهذا الأمر إذا اتخذت الإجراءات الصحيحة».

من ناحيتها، دانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أعمال العنف في نهاية الأسبوع الماضي، إثر اعتداء مئات من مؤيدي الحزب البميني المتطرف على مركز للاجئين، يأتي ذلك قبل زيارتها للمركز، فيما ندد رئيس البوندستاغ بالاحتجاجات وأعمال العنف ضد اللاجئين، واصفا إياها بـ«الدعارة» على الشعب الألماني.

وفي سياق متصل ذكر الموقع الإلكتروني صحيفة «لتغراف» أن السلطات الألمانية ألغت بصمت تطبيق معاهدة دبلن بالنسبة للاجئين السوريين، التي تنص بنودها على إعادتهم إلى أول بلد أوروبي دخلوه، بالترتيب

خلافات بشأن قيمة صفقة «أس-300» بين إيران وروسيا تؤخر توقيع العقد



توصّل صربيا وكوسوفو إلى اتفاق «تاريخي» في مجالات عدة، وذلك على خطوة تشكل تقدما كبيرا على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين منذ الحرب وعلان استقلال كوسوفو من جانب واحد.

وأعلنت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن رئيس الوزراء الصربي الكسندر فوتشيتش و نظيره الكوسوفي عيسى مصطفي وقع اتفاقا في أربعة مجالات بينها الطاقة والاتصالات.

وأكدت موغيريني أن «إنجاز اليوم يمثل نجاحا تاريخيا في عملية التطبيع»، مضيفة أن «الحلول التي تم التوصل إليها اليوم تعود بالفائدة على السكان وتمسح للبلدين في الوقت ذاته بالتقدم على طريق أوروبا».

ويضئ الاتفاق الذي جرى التوصل إليه إليه على إقامة عدّة قضايا في شمال كوسوفو يكون مقبولا من الأقلية الصربية والكوسوفيين، كما اتفق الجانبان على إنشاء رابطة المجتمعات الصربية في كوسوفو من أجل تعزيز دور الأقلية الصربية في شمال الإقليم وفي غيره من مناطق كوسوفو.

وأعلن فوتشيتش أن الرابطة ستحصل على صلاحيات واسعة وسيكون لها رئيس ونواب له وبرلمان وشعار، ولم يستتلق تمويلها مباشرة من صربيا، إلا أن مصطفي أشار في حديث لوسنل

أوباما يعتذر من أبي على خلفية فضيحة تجسس على سياسيين يابانيين

اعتذر الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس للحكومة اليابانية على خلفية نشر موقع «ويكيليكس» لمعلومات تشير إلى تورط واشنطن بعملية تجسس على سياسيين يابانيين.

وصرح متحدث باسم الحكومة بوشيهيدي سوغا، في مؤتمر صحفي، أن أوباما أجرى اتصالا هاتفيا صباح أمس مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، مبديا أسفه عن المعلومات التي فجرها موقع «ويكيليكس» في الـ 31 تموز وكشف فيها عن فضيحة تجسس أميركية جديدة على مسؤولين كبار في الحكومة اليابانية وشركات يابانية والبنك المركزي الياباني.

وقال المتحدث إن أوباما أبدى أسفه لما أثارته هذه القضية من جدل واسع في الأوساط السياسية اليابانية، كما نقل المتحدث رئيس الوزراء الياباني قوله لأوباما إنه إذا ما تذكر تعرض الأشخاص المذكورين لانشطات تجسس، فإن ذلك قد يهدم روابط الثقة بين البلدين «الحليفين»، مشيرا إلى أن آبي كان قد عبر عن قلقه بشأن هذه القضية.

وهنا رئيس الوزراء الصربي عقب المفاوضات في بروكسيل الثلاثاء بالتوصل إلى الاتفاق مع كوسوفو، قائلا إنه يفتح لبلاد طريقا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ويضمن أمن صرب كوسوفو.

وأعلن رئيس حكومة كوسوفو أن الاتفاق يتطابق مع دستور وقوانين البلاد، مؤكدا أن هذا الاتفاق يعني أن بريشتينا تقترض سيادتها على كافة مناطق كوسوفو، بما في ذلك المناطق الشمالية التي يقطنها الصرب.

توقيع اتفاق تاريخي بين صربيا وكوسوفو

توصّل صربيا وكوسوفو إلى اتفاق «تاريخي» في مجالات عدة، وذلك على خطوة تشكل تقدما كبيرا على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين منذ الحرب وعلان استقلال كوسوفو من جانب واحد.

وأعلنت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن رئيس الوزراء الصربي الكسندر فوتشيتش و نظيره الكوسوفي عيسى مصطفي وقع اتفاقا في أربعة مجالات بينها الطاقة والاتصالات.

وأكدت موغيريني أن «إنجاز اليوم يمثل نجاحا تاريخيا في عملية التطبيع»، مضيفة أن «الحلول التي تم التوصل إليها اليوم تعود بالفائدة على السكان وتمسح للبلدين في الوقت ذاته بالتقدم على طريق أوروبا».

ويضئ الاتفاق الذي جرى التوصل إليه إليه على إقامة عدّة قضايا في شمال كوسوفو يكون مقبولا من الأقلية الصربية والكوسوفيين، كما اتفق الجانبان على إنشاء رابطة المجتمعات الصربية في كوسوفو من أجل تعزيز دور الأقلية الصربية في شمال الإقليم وفي غيره من مناطق كوسوفو.

وأعلن فوتشيتش أن الرابطة ستحصل على صلاحيات واسعة وسيكون لها رئيس ونواب له وبرلمان وشعار، ولم يستتلق تمويلها مباشرة من صربيا، إلا أن مصطفي أشار في حديث لوسنل

مقتل جنديين للئاتو جنوب غربي أفغانستان

أعلن حلف شمال الأطلسي أمس مقتل اثنين من جنوده برصاص رجلين يرتديان البرة العسكرية للجيش الأفغاني في قاعة للجيش الأفغاني في ولاية هلمند معقل حركة طالبان، جنوب غربي أفغانستان، ولم يكشف «الناثو» عن جنسية الجنود القتولين.

وتشكل «الهجمات من الداخل» التي يوجه فيها جنود أفغان مسلحتهم إلى القوات الدولية، مشكلة كبرى للحكومة الأفغانية إذ تكررت مثل هذه العمليات في الأشهر الأخيرة وجرى تبادل لإطلاق نار بين جنود أميركيين وأفغان.

من جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان أمس تصفية 73 مسلحا نتيجة غارات جوية وعمليات تمشيط أجزتها القوات المسلحة خلال الـ 24 ساعة الماضية في مختلف أنحاء البلاد.

وتابع البيان أنه بين المسلحين الذين تم توقيف تصفيتهم قيادي ميداني يدعى ملا مجيب، كما أصيب 25 راهبا وتم إلقاء القبض على 12 آخرين. كما ذكر البيان أن 4 عسكريين لقوا مصرعهم في معارك مع مسلحي حركة «طالبان».

يذكر أن وزارة الدفاع الأفغانية أعلنت في بيان مماثل لها أمس تصفية 74 مسلحا وحققت على 14 من عناصر القوات المسلحة.